

## 5/06- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة

### الشيخ أ د سامي الصقير- 3 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب الكرم - 00:00:00

والجود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا. متفق عليه. وعنه رضي الله عنه ان رسول الله - 00:00:20 صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انفق يا ابن ادم ينفق عليك متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح فيه العباد ما هنا بمعنى ليس اي ليس يوم يصبح فيه العباد الا وملكان ينزلان فيقولان اللهم اعط منفقا خلفا. اللهم اي يا الله - 00:01:00 اعط منفقا والانفاق هو بذل المال تقربا الى الله عز وجل. وهذا يشمل الانفاق الواجب كالزكاة والنفقة على اهل والعيال ويشمل النفقة المستحبة كصدقة التطوع وبذل المال في وجوه الخير - 00:01:20 طيب اللهم اعطي منفقا خلفا اي عوضا وبدلا عما انفق. وهذا الخلف يكون في الدنيا ويكون في الآخرة اما في الدنيا فالخلف نوعان. خلف حسي بان يزيد الله تعالى في مال هذا المنفق. والثاني - 00:01:40 خلف معنوي بان يبارك الله تعالى في ماله. فينزل فيه البركة ويقيه من الافات والنقائص ونحو ذلك واما الخلف يوم القيامة فيكون بالثواب والاجر عند الله عز وجل. ثم قال ويقولان اللهم - 00:02:01 فاعطي ممسكا تلفا اعط ممسكا اي ممسكا عن الانفاق الواجب. واما الانفاق المستحب فلا سيعاقب عليه الانسان وقوله تلفا يحتمل ان يكون المراد بالتلف هنا تلف صاحب المال. ويحتمل ان يكون - 00:02:21

المراد تلف المال وهذا اظهر. فالمراد اللهم اعطي ممسكا تلفا اي تلفا في ماله. فهذا الحديث فيه الحث على الانفاق في سبيل الله تعالى والترغيب في الانفاق في وجوه الخير. وفيه ايضا دليل على التحذير من - 00:02:41 من الامساك عن الانفاق الواجب. وان الانسان يجب عليه ان يؤدي الحق الذي اوجبه الله تعالى في هذا المال واعظم حق اوجبه الله تعالى هو الزكاة. وفيه ايضا البشرى للمنفق بالخلف العاجل والاجل. فيخرج - 00:03:01 الله عز وجل عليه في الدنيا ويخلف عليه في الآخرة اما الحديث الثاني فهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ومثل هذا - 00:03:21

يسمى حديثا قدسيا وحديثا الهيا وحديثا ربانيا. والحديث القدسي في مرتبة بين مرتبتين بين القرآن الكريم وبين الحديث النبوي. فالقرآن الكريم من الله عز وجل لفظا والحديث النبوي من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى الا ما كان من امور الغيب والمستقبل - 00:03:36

وما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام عن المغيبات فهذا من الرسول عليه الصلاة والسلام لفظا ومن الله معنى اما الحديث القدسي فهو من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومن الله معنى - [00:04:06](#)

يقول الله عز وجل يا ابن ادم انفق ينفق عليك. انفق اي ابذل المال. تقربا الى الله عز وجل. وفي وجوه الخير ينفق عليك اي يجعل لك عوضا وبدلا عن هذا الانفاق. وهذا البذل والعوض كما تقدم يكون في - [00:04:24](#)

الدنيا ويكون في الآخرة. اما في الدنيا فان يزيد الله عز وجل في مال هذا المنفق حسا. وان يبارك له فيه معنى واما يوم القيامة فبالثواب والاجر عند الله عز وجل. فهذا الحديث فيه دليل على الحث - [00:04:44](#)

الانفاق والبذل في سبيل الله عز وجل. وان الله تعالى وعد المنفق بان يخلف عليه في انفاقه. كما قال عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وفي الحديث الاول دليل على اثبات الملائكة - [00:05:04](#)

والايمان بالملائكة احد اركان الايمان الستة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. والملائكة عالم غيبي خلقه - [00:05:24](#)

الله عز وجل من نور ومنحهم الانقياد التام لامره والقدرة على تنفيذه. فقاموا بعبادته وانقادوا لطاعته ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون والايمان بالملائكة لا يتم الا بامور. اولا الايمان بوجودهم. وحقيقتهم. وثانيا

الايمان - [00:05:46](#)

بمن علمنا اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل ومالك وغيرهم. وثالثا الايمان في صفاتهم فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ست مئة جناح قد سد الافق. ورابعا من الايمان بالملائكة الايمان باعمالهم ووظائفهم التي وكلهم الله عز وجل بها. واعظم وظائفهم - [00:06:16](#)

هي عبادة الله عز وجل فهم يسبحون الله تعالى الليل والنهار لا يفترون. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:06:46](#)